Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليست في غير صالح جونسون، مع قصيدة «فتى شرْ وِشايَر»**. وذلك أن شعر هاوسمان محكم ورشيق أيضاً، غير أننا يمكننا أن نسلّم، في نقطة الاسلوب الشعري، وفي نقطة الثقافة ـــ وهما مقياسان من مقاييس جونسون ـــ كما سنرى ، أن قصيدة جونسون متفوقة . على أن القصيدة الوحيدة من قصائد جونسون القصيرة، التي هي، فيما اعتقد، أكثر من مُحكَمة ورشيقة، والوحيدة التي تؤدي مالم يكن لأحد من قبل أن يؤديه، ومالم يكن لأحد مَنْ خَلَفَه أن يُضاهيه ، هي قصيدة موت الدكتور ليفيت ، الرجل ذي الحكمة الغامضة، والرقة الشديدة وهي قصيدة فريدة في رقتها ، وورعها وحكمتها . أما القصيدتان اللتان لابد أن يستقرّ لقب جونسون الشاعر عليهما، فهما «غرور المآرب البشرية»*** و«لندن» . أما قصيدة «لندن» فتقع في /٣٦٤/ بيتاً، وأما قصيدة «غرور المآرب البشرية» فتقع في /٢٦٣/ بيتاً. لقد كان جونسون شاعراً تأمّلياً : وما كان ليستطيع أن يعبّر عن نفسه تعبيراً كاملاً في قصيدة أقل طولاً . ولما كان شاعراً تأمّلياً فحسب ، فإنه لم يكن يملك المصادر من أجل قصيدة أوسع مدى .

أما قصيدة «لندن» فحلوة الأبيات والمقاطع ، غير أنها لاتبدو لي ناجحة من حيث هي كلّ، فالإطار أو المدخل الى القصيدة ،مصطنعان .وأنه لمما يبعث على الضجر أن يُقدَّم الينا الطعن في الحاضرة في صورة حديث (تالس المصاب) الى صديق يراه في الطريق عند غرينويتش ، حين ينزل في زورق خفيف الى السفينة التي ستقلّه الى المنفى الاختياري في بمبروكشاير ،وهناك ، كما هو الحال في أي مكان آخر من القصيدة ، شبهة زَيْف . لقد كان جونسون يرغب في كتابة هجاء بطريقة جوفنال استنكاراً لفساد لندن . أماّ أن يُفترض أن

The shropshire lad (**)

The vanity of thuman wishes (***)